الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة د . " مولاي الطاهر "

كلية الآداب ، اللغات و العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم اللغة العربية و آدابـــها

سعيـــــدة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية تخصص لسانيات الخطاب نظام ل م د

البحث اللساني من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص

إعداد الطالبة :

- شرياف حاجة مباركة

إشراف الأستاذ :

- طيبي أحمد

الموسم الجامعي : 2016 / 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي
أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل
صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في
عبادك الصالحين
النمل: ١٩
رزقي على الله

كلمة شكر

إلهي لا يطيب ليلي
إلاّ بشكرك ، ولا
يطيب نهاري إلاّ
بعطائك ، ولاّ تطيب
اللحظات
إلاّ بعفوك ولا تطيب
الجنة إلاّ برؤيتك .

إلى من بلغ
الرسالة و أدى
الأمانة و نصح الأمة
، نبينا نور
العالمين سيدنا

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الذي كان سنداً لي في إتمام هذا العمل و سندي في الحياة ، زوجي العزيز " **إلياس محمد** " .

إليكِ من علمتني العبر و المواصلة و أحاطتني بالتربية الحسنة جدتي **عائشة** .

إلى اللذين لو فنت الأعمار إحسانا بهما وكثرة الأعمال بجميلهما ، و جرت الألسنة وعاءًا للرحيم خشوعا و تضرعا برحمتهما ،
و نال حقهما و ما بلغ جميلها إمي **ميرة** أبي الغالي **إلياس مختار** .

إليك يا من ضمني بالنفس و النفيس في سبيل نجاحي و سعادتي أبي الحبيب **سعدون**.

إلى منبع العطف والحنان ، التي سقتني لبن التوحيد و الإيمان و غرست حنانها في قلبي ، إلى من شاركتني فؤادي أمي العزيزة **خيرة**

إلى أخواتي **كنزة ، ليلى ، ميادة ،أسماء.**
وإخواني أحمد ، بوزيان ، عبد الكريم ، عبد الحق و علي .

إلى شمعة العائلة **مختار** و **صهيب** .

إلى صديقاتي فاطمة ، سعدية ، سمية مريم

إلياس حاجة

مباركة

خــطـة البحــث

مقدمة

مدخل

الفصل الأول : لسانيات الجملة

المبحث الأول : الجملة عند المدرسة البنيوية

المطلب الأول : ثنائية الدال و المدلول

المطلب الثاني : علاقة العناصر اللغوية عند دي سوسير

المبحث الثاني : الجملة عند مدرسة براغ

المطلب الأول : المدرسة الوظيفية " براغ"

المطلب الثاني : الجملة عند أندري مارتيني

المبحث الثالث : الجملة عند مدرسة كوبنهاجن

المطلب الأول : المدرسة الجوسيمية

المبحث الرابع : الجملة عند المدرسة التوليدية التحويلية

المطلب الأول : الجملة المركبة

المطلب الثاني : القواعد المركبة

المطلب الثالث : القواعد التحويلية

الفصل الثاني : لسانيات النص

المبحث الأول : سلبيات لسانيات الجملة

المبحث الثاني : نظرية التلفظ عند بنفنست

المطلب الأول : نقد بنفنست ل سوسير

المطلب الثاني : مفهوم النص

المبحث الثالث : لسانيات النص و تحليل الخطاب

المبحث الرابع : النصية و شروط فهم الخطاب

المطلب الأول : أنمودج النص و استراتجية الفهم و الإنتاج

المطلب الثاني : النصانية تصميم و إجراء

خاتمة

مقدمة

بسم الله الذي خلق الانسان علمه البيان ميزه عن سائر مخلوقاته فأحسن تصويره ليدرك منزلته ، و ليحمده على ما أنعم عليه من علم و حكمة قال الله تعالى :

" وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً "

إن الحديث عن اللغة ، بدأ في عصور ضاربة جدرها في أعماق التاريخ ، ولكن كان في شكل تأملات فلسفية حول نشأة اللغة ، وأسبقية اللغة عن الفكر .

واللسانيات كباقي العلوم الأخرى ، تنهل من منابع الدراسات القديمة ولا يمكن أن تستغني عنها أبدا ، وكما هو شائع بين أوساط الدارسين للغة ، فان اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة ، وقد تطور هذا العلم على مرّ العصور فانتقل من الجملة الى النص ، وفي هذا الإطار يندرج موضوع بحثي الذي حددته كالتالي : البحث اللساني من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص ، فهو يجيب على اشكالية عامة تنوعت أسئلتها كالتالي :

- ما المقصود بلسانيات الجملة و لسانيات النص ؟
- لمادا انتقل البحث اللساني من الجملة الى النص ؟
- كيف درست لسانيات الجملة ولسانيات النص ؟
- ماهي ميزات كل بحث ؟

ولبلوغ مراميه ، اتخدت منهجية بسيطة بنيت عليها بحثي تكون من فصلين ، مصدرة بمقدمة ومدخل متبوعة بخاتمة ، ففي الفصل الأول تحدثت عن لسانيات الجملة عند مجموعة من المدارس ، أما الفصل الثاني ، فاستعرضت سلبيات لسانيات الجملة مع توضيح إنتقال البحث اللساني من الجملة الى النص في مجموعة من

المباحث ، وخاتمة كانت حوصلة للنتائج التي توصل إليها البحث ، ولم يكن البحث في الموضوع بالسهولة التي كنت انتظر ، فقد واجهتني جملة من الصعوبات من بينها :

- تشابه المعلومات في المراجع التي اعتمدتها .
- شساعة الموضوع .
- اختلاف الترجمة من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف .

وكان زادي في انجاز موضوعي مكتبة شكلت المراجع التالية :

- مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي .
- نورالهدى لوشن اللسانيات النشأة و التطور . أحمد مومن .
- مبادئ اللسانيات ، خولة طالب الإبراهيمي .
- مدخل إلى علم لغة النص . إلهام أبو غزالة . علي خليل حمد .

مـدخـل
مـا هـيـة
الـلـسـانـيـ

علم اللسان أو اللسانيات بالمفهوم المتداول في عصرنا علم حديث العهد ، ظهر في بداية هذا القرن على يد العالم السويسري المشهور **فيرديناد دي سوسير** مؤسس اللسانيات الحديثة[1].

كما يعرف علم اللسان بالدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري أي دراسة تلك الظاهرة العامة و المشتركة بين بني البشر و الجديرة بالإهتمام و الدراسة بغظ النظر عن كل الإعتبارات الأخرى ، التي لا تعد من صلب إهتمام اللسانيين ، تختص بجوانب ثانوية للسان بحكمه ظاهرة معقدة و مركبة يمكن أن تتناول من زوايا عديدة إجتماعية ، نفسية ، فيزيولوجية و فيزيائية تتكفل بها علوم أخرى مثل علم الإجتماع و علم النفس و علم فيزيولوجية الأعضاء و علم الصوت الفيزيائي[2] .

أما علم اللسان فلا ينظر إلا في خصائصها الذاتية و قد حدد **دي سوسير** مجاله فقال إنه : " دراسة اللسان منه وإليه " أي من أجله و لذاته ، بهدف اكتشاف المميزات العامة المشتركة بظاهرة اللسان البشري من خلال دراسة اللغات الطبيعية المختلفة المتداولة بين بني البشر.

و تطمح هذه الدراسة أن تكون دراسة وصفية علمية بعيدة عن الإعتبارات المعيارية التي طبعت دائما الدراسات اللغوية و النحوية منها ، فلا يهتم اللساني إلا بوصف الأحداث اللسانية و تحليلها كما تتحقق في الواقع وليس التي يريد هو ان تكون

[1] ينظر : رومان ياكوبسون ، الإتجاهات الأساسية في علم اللغة ، المركز الثقافي العربي – المغرب ، ط1 ، 2002 ص 21 .
[2] ينظر : المرجع السابق ، رومان ياكبسون ، ص 23 .

عليه ، وهو يطمح بصنيعه هذا أن يرقى بدراسته إلى درجة الدراسة العلمية المتسمة بالموضوعية والمنهجية الدقيقة و المظبوطة[1] .

و قد إهتم الباحثون في هذه العصور بوضع شروح و حواشي للنصوص اللآتنية باللغات العامة المتنامية ، وقاموا بسرد الكلمات اللاتنية عامة ، و إيجاد ما يقابلها في هذه اللغات وتفيد مسارد الكلمات Glossaries الطالب في درسه ، و المعلم في تدريسه ، و القسيس في تبشيره و وعضه ، و فوق هذا فإنها تعتبر سجلا ثريا لتاريخ بعض اللهجات التي أصبحت فيما بعد لغات قديمة[2] .

و فيما يتعلق بالدراسات النحوية ، فقد التزم نحاة هذه المرحلة بتطبيق القواعد و النظريات التي توصل إليها علماء الإغريق ، و ظّل النحو محلّ إهتمام كلّ من الفلاسفة و النحاة و ذلك نظرا للعلاقة الوثيقة تربط النحو بالفلسفة ، و إن كان النحو قد عدّ فنّا حرّا و وسيلة للقراءة و الكتابة ، فإنه أضحى تابعا لعلم اللاهوت و دراسة العقيدة المسيحية كغيره من الفنون الحرة الأخرى ، و بشكل عام فإن علماء هذا العصر كانوا يرغبون في إنشاء نظرية معرفية واحدة تكتسب بمقتضاها كل العلوم و الفنون مبادئ فلسفية و دينية واحدة.

و إذا كانت المرحلة الأولى من العصور الوسطى قد إتّسمت بضعف فاحش لم يتمكن فيها الباحثون من البروز و التجديد ، فإن المرحلة الثانية التي امتدت من حوالي 1100م

[1] ينظر : إلهام أبو غزالة ، علي خليل حمد ، مدخل إلى علم لغة النص ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط2 1999، ص 09 .

[2] ينظر : المرجع السابق ، إلهام أبو غزالة ، علي خليل حمد ، ص 11 - 12 .

إلى نهاية مرحلة القرون الوسطى هي التي شهدت تقدما ملحوظا في دراسة اللغة اللاتنية وتثبيت ما يسمى اليوم بالقواعد التقليدية ، ففي سنة 1199م ألّف **الإسكندر دي فيلاداي Alexander de Villadei** كتابا مدرسّيا في النحو اللاتيني بعنوان " Doctrimale Pueroru " في شكل متون شعرية بلغت 2645 بيت ، و ذلك لتسهيل قواعد اللغة اللاتنية على الطلاب .

أما في العصر الحديث أصبحت دراسة اللسانيات موضة ، أولاها الباحثون اهتمامّا كبيرا إلا أن هناك شائبة شابت البحث هو الخلط الواضح و التعدي الصارخ على هذا العالم الجليل نتيجة السهو و الغرور عند البعض ، والجهل عند البعض الآخر[1] .

[1] ينظر : التواتي بن التواتي ، مفاهيم في علم اللسان ، دار الوعي - الجزائر - ط 2 2008 ، ص 05 .

الـفـصل
الأول
لـسـانـيـات

المبحـــث الأول : الجملة عند المدرسة البنيوية

لقد درس **دي سوسير** في ليبزيج بألمانيا مع النحاة الجدد ، وبدأ حياته العلمية بإسهاماته في علم اللغة الهندو أوروبي المقارن ، و ظلت مبادئ نظريته حبيسة مذكرات تلامذته حتى بعد وفاته بثلاثة أعوام ، أسس **ديسوسير** منهجا شكليا تركيبيا للغة ، يعتمد على أراء و أفكار **دوركايم** في كون اللغة ظاهرة اجتماعية ، و يقوم هذا المنهج على مجموعة من الأسس و المبادئ ، اللغة و الكلام ، الدال و المدلول ، في هذه الأخيرة حصر **دي سوسير** البحث اللساني بحيث أشار للجملة في إعتباطية العلاقة بين الدال و المدلول ، يقول **دي سوسير**[1] : " العلامة هي وحدة النظام ، فهي العنصر اللساني الذي يتكون من صورة سمعية و مفهوم ، أي الفكرة التي تقترن بالصورة السمعية ، فمثلا كلمة (إمرأة) هي علامة لسانية مكونة من صورة سمعية ، وهو الإدراك النفسي لتتابع الأصوات (إ - م - ر- أ- ة) والمفهوم هو مجموع السمات الدلالية

(حي - ناطق – عاقل – انسان - أنثى – راشد) .

فالعلامة اللسانية تتكون من صورة سمعية ومفهوم [2] .

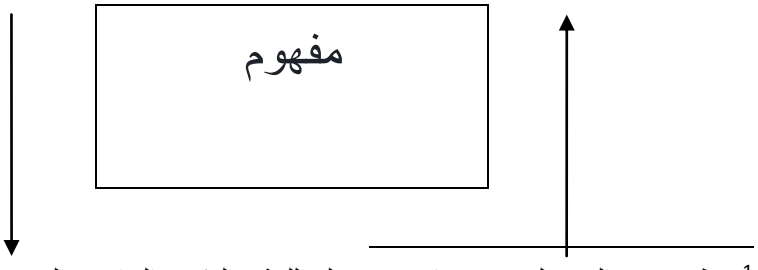

[1] ينظر : نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة ، المكتب الجامعي الحديث - الإسكندرية - ، د.ط ، ص 219 .
[2] ينظر : المرجع السابق ، ص 220 .

صورة سمعية

يبقي **دي سوسير** على مصطلح (العلامة) للدلالة على الكل و تعويض

/ صورة سمعية / مفهوم / بلفظي الدال و المدلول .

ثنائية الدال و المدلول

اللغة في واقعها الأصلي نظام من الرموز ، و ليست مجرد مفردات ، و هذه الرموز عبارة عن دوال إنتظمت في نسق واحد ، و اكتسبت عرفيا مدلولات معينة و هذه الوحدات اللغوية (الدوال) لا تتطابق مع الواقع الفكري أو المادي (المدلولات) تطابقا كليا ، فالرموز الصوتية و العبارات نظام متكامل يتضمن المحتوى الدلالي (المعنى)[1] .

إذن الصورة الصوتية ليست هي الصوت المادي ، ولكنها شيئ فيزيائي مختلف وهي (الصورة الصوتية) تتطابق فقط مع الفكرة ، ويكونان معا ما يسمى بالرمز .

وظيفة اللغة هي الربط بين توزيع الأصوات و الأفكار على النحو الذي نراه في المخطط التالي[2] :

النظام اللغوي

الأفكار

الأصوات

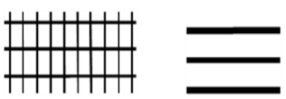

كل شريحة صوتية / أو مجموعة شرائح تعبر عن فكرة و يربط بينهما النظام اللغوي

[1] جاه المعاصر في الدراسات اللسانية ، ميدان الأوبرا ل
ص
[2] ص 154 .

واللغة بأي حال من الأحوال غير قادرة على حماية نفسها ضد القوى التي تعمل بين الحين و الآخر على تغيير العلاقة بين الدال و المدلول ، مما يرجع أن العلاقة أو الرمز غالبا ما يكون إعتباطيا ، و نادرا ما يكون هناك علاقة بين اللفظ ومعناه .

علاقة العناصر اللغوية عند دي سوسير[1] :

قسم دي سوسير العلاقة التي تربط عناصر الجملة إلى قسمين يعبر عنهما بمحورين هما :

أ- المحور الرأسي (أو ما يسما بالعلاقة الجدولية)

هو المحور الذي يوضح إمكانية تبادل الكلمات أو الرموز التي تشغل موقعا ما في الجملة ويسمى بالعلاقة الترابطية ، وتقوم فكرة الترابط على الشكل أو المعنى أو عليهما معا كما توضح الأمثلة التالية :

*** الترابط المعنوي :**

نلحظه في الكلمات : تعلم ، تعليم ، تدريس ، فهم ، إدراك ، وعي و إنتباه

[1] أحمد مومن اللسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون - الجزائر – د.ط 2002 ، ص 134 .

(كلها على معنى متشابه) .

*** الترابط الشكلي :**

نعرفه من الكلمات : صائم ، قائم ، سائل ، قاتل ، شارب ، مساعد ، مشاهد

(كلها صيغ إسم فاعل) .

خزان

برميل هو

زجاجة أنا

فنجان

1- ملأت كأس ماء . 2- أنت إنسان طيب .

في الجملة (1) يمكن استبدال (خزان) أو (برميل) أو (كوب) أو (زجاجة) بالمضاف (كأس) ، وفي الجملة (2) يمكن إستبدال الضمير (هو) أو (أنا) بالمبتدأ (أنت) في العلاقة الجدولية الرأسية .

كما يمكن إستبدال الفعل (ملأت) بالأفعال : أفرغت أو كسرت أو إشتريت ،

وفي الجملة الثانية يمكن إستبدال (طيب) بالكلمات : كريم أو مهذب أو أمين .

ب- المحور الأفقي :

تنظم عناصر الكلمة أو الجملة في تتابع معين يمثل كل عنصر منها في بنية الكلمة أو الجملة ، و يمكننا رصد هذه العلاقة كما يلي[1] :

- في الكلمات ، مثل العلاقة القائمة بين صوت **" لْ "** في : عمل ، أمل جمل .
- في التصريف ، مثل الربط الأفقي بين يلعبان ، يلعبون ، تلعبوم ، حيث تربط بين الياء و " لعبان " و بين يلعب و " آن " أو بين الياء و "لعبون" وبين يلعب و " ون " وهكذا ...
- في التراكيب الاسمية ، كالترابط بين " عبد " و " الحكيم " في عبد الحكيم و كذا " عبد " و " الله " في عبد الله
- في التراكيب الوصفية و الفعلية ، وهي لا تشير لمسمى واحد كالترابط بين الإنسان و المهذب في التركيب " الإنسان المهذب " ، والعلاقة بين الوحدات في التعبير[2] :

يناقش الشباب مشاكلهم بحماس .

ونمثل لهذه العلاقة بجمل أخرى :

إذا كان الجو جميلا سأخرج .

[1] أحمد دراج ، الإتجاهات المعاصرة في الدراسات اللسانية ، النشر و التوزيع مكتبة الأدب - القاهرة - ط 1 ، ص 158 - 157 - 165

[2] المرجع السابق ، أحمد دراج ، ص 160 .

كل عنصر من عناصر التركيب يتطلب تحديد الموقع و الوظيفة و الحركة الإعرابية ، فلا يكفي إستبدال إسم بإسم أو فعل بفعل أو أدات بأدات أخرى ، إلآ إذا توفرت شروط الربط الأفقي.

المبحث الثاني : الجملة عند مدرسة براغ

تأسست الدراسات اللسانية على مفهوم الجملة الذي يتميز بالتنوع و الاختلاف حتى أنه توجد تعريفات عديدة للجملة ، من ذلك ماورد عن :

المدرسة الوظيفية (براغ) :

تميزت المدرسة الوظيفية عن غيرها من المدارس اللسانية باعتقادها أن البنى الصياتية ، و القواعدية ، و الدلالية محكومة بالوظائف التي تؤديها في المجتمعات التي تعمل فيها .

و قد **قام مثيسيوس Vilem mathesius** بتطوير منظور الجملة الوظيفي و تطبيقه على لغته التشيكية و كذلك على اللغة الانجليزية و بعض اللغات الأوروبية

الشهيرة الأخرى ، و يمكننا القول بإيجاز بأن الشكل العام لمنظور الجملة الوظيفي في جميع اللغات هو الترتيب المفرداتي[1] .

و قد عرف **كريستل Crystal** منظور الجملة الوظيفي في موسوعته سنة 1987 ، بأنه منهج استعملته مدرسة براغ لتحليل الجمل حسب مضمونها الإخباري ، ولا زال مستعملا حتى الآن في تشيكو سلوفاكيا و الدول الأوروبية الأخرى ، و تكون لكل عنصر أساسي في الجملة مساهمة دلالية حسب دوره الديناميكي الذي يلعبه في عملية الاتصال[2] .

و عرف ايضا **بولينغر bolinger** هذا المفهوم بقوله : " إنه دراسة لكيفية تقديم المعلومات في الجملة و دراسة المحتوى الدلالي النسبي للموضوع و الخبر و أقسامه "[3].

فيما يخص ترتيب مكونات الجملة ، فإن "الموضوع" يرد أولا ، ثم يليه "الخبر" ثانيا ، أما إذا أردنا التوكيد على الخبر ، فنقوم بعملية التقديم و التأخير ، و بالنسبة للغات التي ترتب المفردات فيها ، وظيفة نحوية للتمييز بين الفاعل و المفعول به ، فإن الترتيب المفرداتي الذي يتطلبه منظور الجملة الوظيفي ، يكون باستعمال أساليب تعبيرية نحوية

[1] ينظر : أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، النشر و التوزيع ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر ، 2002 د.ط ، ص 140 .

[2] المرجع السابق ، أحمد مومن ، ص 142 .

[3] الجيلالي دلاش ، مدخل الى اللسانيات التداولية ، ديوان المطبوعات الجامعية - بن عكنون - الجزائر د- ت ، ص 22 .

مختلفة ، كصيغة المعلوم و صيغة المجهول في الفرنسية و الإنجليزية على سبيل المثال لا الحصر[1] .

تعد النظرة الوظيفية للجملة : functional sentce perspechive إمتدادا للمناقشة التقليدية الحامية التي كانت تحدث في نهاية القرن التاسع عشر حول ثنائية الموضوع subject و المحمول peredicate ، وكان لأستاذ الفلسفة في براغ

أنتون مارتي anton marty الذي كانت أفكاره مؤثرة في نشأة مدرسة براغ نشاط بارز في هذه المناقشة بينما عبر **ماثيوس** عن أفكاره في شكل ثنائيات متمايزة تتعلق بطرفين أساسين للجملة ، و أوضح كيفية ترتيبها بحسب الوظيفة التي تؤديها الجملة . و هذه الثنائيات هي ثنائية الموضوع Topic ، و التعليق Comment أو البؤرة Focus و ثنائية المتقدم Theme ، و المتأخر Rtheme و ثنائية المسلمة Fiven و الإضافة New .[2]

فالمتقدم هو الشيء المتحدث عنه الذي يفترض المتكلم معرفة المخاطب له ، و المتأخر هو الجزء المتمم للجملة ، الذي يضيف إلى معلومات المخاطب السابق

[1] إلهام أبو غزالة ، علي خليل حمد ، مدخل إلى علم لغة النص ، النشر و التوزيع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط2 ص 129 .
[2] بنظر : أحمد عزوز ، المدارس اللسانية ، أعلامها ، مبادئها ، و مناهج تحليلها للأداء التواصلي ، دار ال الرضوان - وهران- ط2 ، د.ت ، 134 .

معلومات جديدة تتصل بالمتقدم ، و المسلمة ، هي مايقدمه المتكلم من معلومات يدركها السامع[1] .

مثلا :

1)مؤسس الدولة الأموية هو معاوية بن ابي سفيان .

2)معاوية ابن ابي سفيان هو مؤسس الدولة الأموية .

الجملتان كلاهما تفيدان أن تأسيس الدولة الأموية كان على يد معاوية بن ابي سفيان ، و بناءا على ذلك فإن الجملتين مترادفتان تقريربا ، و لكن من الواضح أنهما يستعملان في سياقين مختلفين ، و اختلاف السياقين يفسر فيما يعتقده المتكلم بشأن ما يعرفه المخاطب حول موضوع الجملتين ، فكل جملة من الجملتين تفترض أن أحد الطرفين يعرفه المخاطب ، و هو تأسيس الدولة الأموية في الجملة الأولى ، و معاوية بن ابي سفيان في الثانية و أن الطرف الثاني غير معروف ، وهو من أسس الدولة الأموية في الجملة الأولى ؟ و من هو معاوية بن ابي سفيان في الجملة الثانية ؟

فالمعلومات التي يفترض المتكلم أن المخاطب يعرفها تسمى مسلمة ginen information ،

و المعلومات التي يضيفها تسمى إضافة ، او معلومة جديدة new information [2].

[1] ينظر : المرجع السابق ، أحمد عزوز ، ص 140 .
[2] ينظر : المرجع السابق ، أحمد عزوز ، ص 142 .

و كما هو واضح فإن بنية كل جملة من الجملتين السابقتين محكوم بالوظيفة التي يريد المتكلم أن يؤديها خطابه ، ففيه كانت الوظيفة (أي الغرض الإبلاغي) هو الإعلام بمن أسس الدولة الأموية ، و فيه كانت الوظيفة هي التعريف بمعاوية بن ابي سفيان[1] .

الجملة عند أندري مارتيني :

في دراسته للجملة ، و عند تحليلها يقطعها تقطيعا مزدوجا ، و التقطيع المزدوج في نظرية **مارتيني** الوظيفية تعني أن اللسان البشري ينتظم تنظيما خاصا يتم بموجبه تجزئة التجربة الإنسانية إلى وحدات تقام على مستويين مختلفين هما مستوى التقطيع الأول ، و مستوى التقطيع الثاني .

و تعتبر وحدات التقطيع علامات لسانية إذ أن لها دالا و مدلولا ، وهي لا تجزأ الى وحدات معنوية أصغر ، و لكنها من حيث صيغتها الصوتية يمكن أن تجزأ إلى وحدات صوتية لا معنى لها في ذاتها و إنما هي ذات و ظيفة تميزية[2] .

و يسمي **أندري مارتيني** وحدة التقطيع الأول مونيما ، أي الوحدة الدالة ،

[1] ينظر : المرجع السابق ، ص 143 .
[2] نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، المكتب الجامعي الحديث الازارطية - الاسكندرية – د.ط ، 2006 ، ص 364 .

و يسمي وحدة التقطيع الثاني فونيما أي الوحدة الصوتية الوظائفية .

- **مثلا**[1] **:** يتعلم
- يـ : و يستدل به على الضارعة ، ت : يدل على الغائب .
- تفعل (الوزن) يدل على المطاوعة .
- ع - ل - م : يدل على أصل الفعل و يستدل به الفهم مثلا .

يقول **مارتيني** :

" بإمكاننا أن نفترض جدلا ، وجود نظام بلاغي يقدم لنا صرخة خاصة لكل حالة و لكل تجربة بشرية ، و لكنه يكفي المرء أن يتذكر التعدد اللانهائي لمثل هذه الحالات و التجارب كي يقتنع بأن مثل هذا النظام لابد أن يشتمل على أعداد هائلة من الدلائل المختلفة مما يفوق قدرة العقل البشري على الاستيعاب . و هكذا يتمكن المتكلم من أن يصبر عن كل ما يخطر بباله بفضل عدد قليل من الفونيات يمكنه ضم بعضها إلى بعض من ايجاد وحدات دالة لا تدخل تحت الحصر"[2].

ويمكننا أن نقول أن الجملة في اللغة الطبيعية قابلة للتحليل إلى مستويين هما[3] :

- مستوى اللفاظم (Les monimes) ، وهي الوحدات الدالة التي تقبل التحليل إلى وحدات أصغر عديمة الدلالة .

---

[1] المرجع السابق ، ص 367 .
[2] أندري مارتيني ، مبادئ في اللسانيات العامة ، دار الآفاق للنشر و التوزيع - القاهرة - د. ط ، ص 127 .
[3] المرجع السابق ، ص 129 .

- مستوى الفونيمات (Les phonimes) ، وهي الوحدات الصوتية الدنيا ليست لها دلالة في ذاتها و قادرة على تغيير المعنى .

المبحث الثالث : الجملة عند مدرسة كوبنهاجن

على غرار حلقة **براغ** لعلم اللغة ، **أسس لويس هيلمسليف** و **فيڤو بروندال** ، مدرسة لغوية تتوسل بمبادئ و أفكار **دي سوسير** سميت حلقة كوبنهاجن[1] لعلم اللغة .

تنطلق هذه المدرسة من تعريف **دي سوسير** بأن اللغة شكل و ليست جوهراً

و يعتبر **هيلمسليف** أول من إعتنى بتطبيق المنطق الرياضي أو الرمزي على اللغة لوضع نظرية عامة لها ، لا تكفي بتحليل نص من النصوص بل تطمح إلى تحليل كل النصوص[2] .

المدرسة الجلوسيمية :

[1] أحمد دراج ، الاتجاهات المعاصرة في الدراسات اللسانية ، مكتب الأداب - القاهرة – ط1 ، د ت ، ص 173 .
[2] ينظر : المرجع السابق ، ص 174 .

لم تقف أعمال **هيمسليف** عند حد محاكاة دي **سوسير** أو مدرسة براغ و تبني أفكارها ، و إنما حرص على التميز من خلال تطوير و بلورة مصطلح جلوسماتيك الذي ظهر عند **دي سوسير** لأول مرة بمعنى مختلف من حين لآخر و هذا المصطح منقول عن الكلمة اليونانية glossa بمعنى اللغة[1] .

تقوم نظرية الجلوسماتيك على دراسة النص و تحليله لوحدات صغرى ، بينها مجموعة من العلاقات ثم توصف العلاقات بين هذه الوحدات ؛

حيث تتضمن على وحدة لغوية ذات مستويين هما[2] :

أ - مستوى التعبير

ب- مستوى المحتوى

يمثل مستوى التعبير الغطاء الصوتي و موضوعه الدّراسة الصوتية بينما يمثل مستوى المحتوى علم الفكرة و موضوعه الدراسة الدلالية ، و لكل من التعبير و المحتوى شكل و جوهر .

الشكل يقبل التحليل إلى هياكل (جلوسيمات) و التغيير الذي يطرأ على البيئة له علاقة بالشكل لا بالجوهر ، و الجوهر المادي يوصف من خلال الشكل .

و يمكننا تصور هذه العلاقات في المخطط التالي[1] :

[1] نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، المكتب الجامعي الحديث - الإسكندرية - ، د ط ، ص 345 .
[2] ينظر : المرجع السابق ، نور الهدى لوشن ، ص 344 .

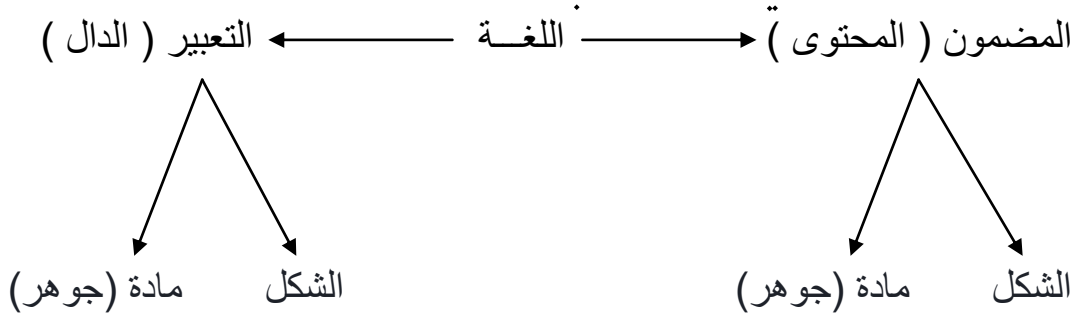

و تشكل هذه المكونات أربع طبقات :

1- المحتوى (المدلول) و الشكل .

2- المحتوى و المادة .

3- التعبير (الدال) و الشكل .

4- التعبير و المادة .

تمثل الطبقتان 1 ؛ 3 (المحتوى و الشكل ، التعبير و الشكل) اللغة الفعلية ، بينما تمثل الطبقتان 2 ؛ 4 (المحتوى و المادة ، التعبير و المادة) الحقائق الخارجية[2]

فكل ما ينتمي الى مستوى التعبير و مستوى المحتوى يرتبط حتميا باللغة ، و اللغة تستخدم أصواتا لغوية محدودة هذه الأصوات تختلف في طرق توافقها ضمن

[1] ينظر : المرجع السابق ، ص 345 .
[2] ينظر : المرجع السابق ، نور الهدى لوشن : ص 346 .

نظام اللغة ، أما مستوى التعبير فإنه يتكون من مادة مشتركة بين سائر اللغات ، مادة المحتوى مشتركة أيضا بين لغات البشر أما شكل المحتوى (المدلول) فخاص بكل لغة.

ومادة التعبير هي موضوع دراسة الفوناتيك (الأصوات) أما مادة المحتوى فهي موضوع الدراسة الدلالية (المعنى) وهما يشكلان معا مجالات مساعدة لعلم اللغة. الخلاصة إن النظرية الجلوسماتيكي قد عجزت لغويا على مستوى التطبيق ، فمبدأ الجلوسماتيك لم ينجح في تنظيم التحليل الوصفي لكل اللغات ولم يجد من التراكيب الجبرية ما يناسبها[1] .

ورغم ذلك فإننا نشهد بأن **هيلمسليف** قد تبنى منهجا علميا واضحاً يعتمد على الملاحظة و الإختبار فهو صاحب منهج تجريبي ينطلق من متطلبات ثلاث هي :

أ- الإنقياد لمبدأ التبسيط .

ب- التكامل و الشمول .

جـ- الترابط و عدم التناقض .

هذا المنهج العلمي الواضح كان من أهم ما إسترشد به اللغويون بعده .

[1] ينظر : المرجع السابق ، نور الهدى لوشن : ص 347 .

المبحث الرابع : الجملة عند المدرسة التوليدية التحويلية

إن التغيير الجذري في اتجاه اللسانيات الوصفية البنيوية قد حدث في عام 1957م عندما أصدر **تشومسكي** مؤلفه الشهير " البنى التركيبية " Syntactic structurs ، معلنا بذلك عن منهج جديد لدراسة اللغة أطلق عليه إسم القواعد التوليدية التحويلية Tansformational génirative grammar.

وقد أحدث هذا التيار العقلاني ثورة في عالم اللسانيات[1] . وقد نشأ النحو التوليدي كرد فعل على التيار السائد آنذاك وهو البنيوية ، فما الذي يعيبه النحو التوليدي على البنيوية ؟

البنيوية تقوم أساسا على الوصف ولا تتعداه الى غيره ، فهي قد أغرقت في الوصفية والتزام الموضوعية فاستحالت الدراسة اللغوية عند البنيوية علما تصنيفيا بحثا.

البنيوية تقدم الدراسة اللغوية على ما يسمى بالمدونة اللغوية وهي عبارة عن مجموعة محدودة من الملفوظات المنجزة وهذه المدونة لا يمكن أن تمثل اللغة ، و إن حاولت ، فالدراسة التي ترتكز على المدونة لابد أن يلحقها جانب من النقص ، و المدونة في النظرية البنيوية هي بداية الدراسة ونهايتها، وعالم اللغة إذا اتبع هذه المدونة بحثا وصنف عناصرها حسب فصائلها ، فقد أعمل الدراسة وأدى حق العلم[2] .

البنيوية لا تهتم من اللغة إلا بجانبها الظاهري ، أي ما يسميه تشومسكي البنية السطحية ، ويرى تشومسكي أن البنيوية غير قادرة على شرح العلاقات التي يمكن

[1] روبيتز ، موجز تاريخ علم اللغة في الغرب ، سلسلة الكتب الثقافية ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب - الكويت - 1990-1993 ، ص 160 .
[2] نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، المكتب الجامعي الحديث - الإسكندرية - ، د ط ، ص 366 .

أن تقوم بين مختلف الجمل ، فهناك بعض الجمل التي تشترك في الشكل ، في حين تختلف من حيث المعنى مثل الجملتين الآتيتين :

كان نجاح الطالب مؤثرا.

كان رسوب الطالب مؤثرا.

الجملتان من حيث الشكل الخارجي متشابهتان تماما إلا ان المعنيين مختلفان.

مثل هذه الجمل هي التي دفعت تشومسكي إلى التأكيد بأن الجملة لها معنى ظاهر(المعنى السطحي) وهو الذي يقال فعلا ، ومعنى آخر(وهو المعنى المقصود العميق) البنية العميقة وهو الذي تكون العلاقات المعنوية فيه واضحة .

التحويلات

البنية العميقة ------------ البنية السطحية

المعنى — الشكل المستعمل فى التواصل

كما يرى **تشومسكي** في كتابه البنى التركيبية بين الجملة الأساسية التي أطلقت عليها الجملة النواة ، والجملة المشتقة التي أطلقت عليها الجملة المحولة . و وصف الجملة النواة بأنها بسيطة ، تامة ، صريحة ، إيجابية و مبنية للمعلوم ، و الجملة المحولة بأنها تنقصها خاصة من خواص الجملة النواة ، و تكون إما استفهاما ، أو أمرا

أو نفيا ، وكذلك معطوفة ، أو متبعة ، وقد تكون مدمجة .

وقال أن التحويل يكشف لنا بطريقة جلية كيف تتحول الجملة النواة إلى عدد من الجملة المحولة ، وأتى بجملة من القواعد التحويلية التي قد تكون وجوبيه أو جوازيه منها : الاستفهام ، النفي، الأمر، المجهول ، العطف ، المدح ، الإتباع ، الزمن والملحقات ، والحدود الفاصلة .....الخ .

الجملة المركبة[1] :

هي كل جملة كان أحد حدودها جملة ، أو كان أحد حدودها يتضمن جملة ، تنميط الجملة المركبة انطلاقا من هذا التعريف نوضح في الرسم التالي :

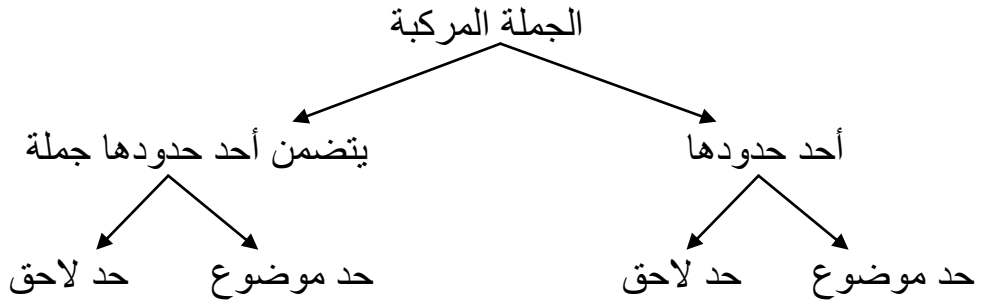

القواعد المركبة :

أطلق **تشومسكي** على النموذج الثاني الذي اعتمده في تحليل اللغة اسم القواعد المركبة P S G ، و تستطيع هذه القواعد أن تولد من الجمل ما لا تستطيع أن تولده

[1] أحمد المتوكل ، قضايا اللغة العربية في اللسنيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة إلى النص ، دار الأمان - الرباط - د.ط ، ص 73 .

القواعد المحدودة الحالات ، ولئن كانت هذه القواعد تشبه الى حد بعيد طريقة التحليل إلى المكونات المباشرة ، وطريقة الإعراب التقليدية ، غير أن **تشومسكي** أضفى عليها طابعا علميا باستعمال قواعد توليدية مبنية على الرياضيات ، والمنطق الرمزي، وفي هذا الخصوص يقول ليونز : " إن مفهوم البنية المركبة ، يشبه مفهوم الأقواس في الرياضيات أو المنطق الرمزي ، فإذا كانت لدينا هذه الصيغة : س + (ع × ص) فإننا نعرف أن عملية الجمع لابد أن تسبق عملية الضرب ، فإن : س × ع + ص تعد مماثلة ل : (س × ع) + ص حيث تسبق عملية الضرب ، وهكذا فإن طريقة إجراء العمليات تؤدي إلى نتائج مختلفة فإذا كانت : س = 2 . ع = 3 . ص= 5 .

فإن : س ×(ع + ص) =16 ولكن (س×ع) +ص=11، وبالتوازي فإن هناك كثيرا من التراكيب اللغوية التي يكتنفها الغموض كما هو الحال بالنسبة لهذه الصيغة :

س × ع + ص ، ولكن الفضل يعود إلى الرياضيين الذين بينو بأن الضرب يسبق الجمع في غياب الأقواس "[1].

ومثل تشومسكي لذلك في العبارة التالية : Old men and wwomen

(النساء والرجال العجائز) .

التي يمكن فهمها old men ( ) and women أي (الرجال العجائز) و النساء أو (Old (men and women) أي (الرجال والنساء) العجائز .

[1] ينظر : أحمد عزوز ، المدارس اللسانسة ، دار آل رضوان - وهران - ط 2 ، ص 221 .

أما شكل القواعد فهو كما يلي[1] :

1) الجمـــــلة ــــــــــــ◄ مركب اسمي+ مركب فعلي .

2) مركب اسمي ــــــــــــ◄ أداة التعريف + اسم .

3) مركب فعلي ــــــــــــ◄ فعل + مركب اسمي .

4) أداة التعريف ــــــــــــ◄ ال .

5) اســـــــــم ــــــــــــ◄ رجل، كرة ...

6) فـــــــــعل ــــــــــــ◄ قذف ، أخذ .

ولكي يتم توليد هذه الجملة The men beat the ball (قذف الرجل الكرة) يستدعي هذا النموذج استبدال كل رمز بمكون مباشر بطريقة تدريجية حتى تصل إلى البنية السطحية للجملة ، وذلك بإتباع الخطوات التالية التي وضعها **تشومسكي**[2] :

الجملة :

مركب اسمي + مركب فعلـــي .

أداة تعريف + اسم + مركب فعلي .

[1] أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون - الجزائر - د.ط ، ص 223 .
[2] المرجع السابق ، أحمد مومن ، ص 224 .

أداة تعريف + اسم + فعل + مركب اسمي .

ال + اسم + فعل + مركب اسمي .

ال + رجل + فعل + مركب اسمي .

ال + رجل+ قذف + مركب اسمي .

ال + رجل+ قذف + اسم .

ال + رجل + قذف + الكرة .

الرجل قذف الكرة .

وحسب تشومسكي يمكن تمثيل بنية هذه الجملة بواسطة هذا المشجر[1] :

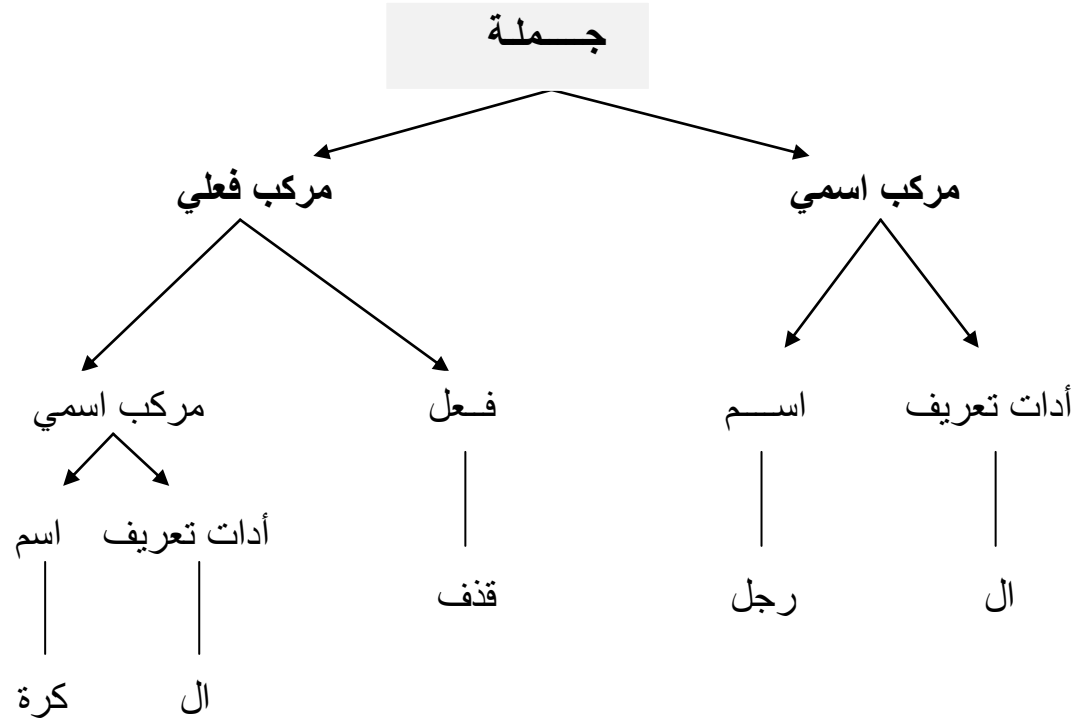

[1] أحمد المتوكل ، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوضيفية ، دار الأمان للنشر و التوزيع - الرباط - ، د . ط ، ص 73 .

القواعد التحويلية :

وتبنى القواعد التحويلية على القواعد التوليدية المركبة المستخدمة في النموذج الثاني مع إضافة سلسلة من القواعد التحويلية ، وهي تهدف أولا وقبل كل شيء إلى تحليل البنية العميقة وكيف تتمخض عنها البنية السطحية التي نستعملها أثناء الكلام . ولأخذ صورة كاملة عن هذا النموذج لابد من أن أقدم كافة الخطوات التي اتبعها **تشومسكي** في توليد أية جملة كانت[1] : **"** يراجع التلاميذ الدروس **"** باتباع القواعد التوليدية التحويلية .

1) جملة- - - - - - - - - ◄ مركب اسمي+مركب فعلي .

2) مركب اسمي - - - - - ◄ مفرد / مثنى / جمع

3) مركب اسمي مفرد - - - ◄ أداة + اسم .

4) مركب اسمي مؤنث - - - ◄ أداة + اسم + علامة المثنى .

5) مركب اسمي جمع - - - ◄ أداة + اسم + علامة الجمع .

6) مركب فعلي- - - - - - ◄ فعل مــركب اسمي .

[1] أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون - الجزائر - د.ط ، ص 226 .

7) الأداة ---------- ← ال .

8) اسم ------------ ← تلميذ ، درس .

9) فعل ------------ ← فعل مساعد + فعل .

10) ف --------- ← راجع .

11) فعل مساعد ---- ← الزمن + المساعد الصيغي .

12) الزمن ------ ← الحاضر . / الماضي .

13) المساعد الصيغي -← [س- سوف - قد - يجب]

13 أ) - نفترض أن "ز" يرمز إلى زوائد المضارع و التأنيث و المثنى و الجمع و "ف" إلى كل من الفعل ، والمساعد الصيغي ، وأفعال الملكية والكينونة ، وعليه فّإن : ز+ ف ---- ← ف + ز

13ب) - استبدال + بـ # ، أدخل # في أول الجملة و آخرها .

14) # فعل+ ال + تلميذ + ال + الدروس #

15) # ماضي + فعل + ال + تلميذ + ال + دروس #

16) # ماضي + راجع + ال + تلميذ + ال + دروس #

17) # راجع + ماضي + راجع + ال + تلميذ + ال + دروس #

18) # راجع # ال + تلميذ # ال + دروس #

19) # راجع # ال # تلميذ # ال # دروس #

20) راجع التلميذ الدروس .

ولإعطاء صورة واضحة عن القواعد التوليدية التحويلية لابد من تقديم هذا

الرسم البياني[1] :

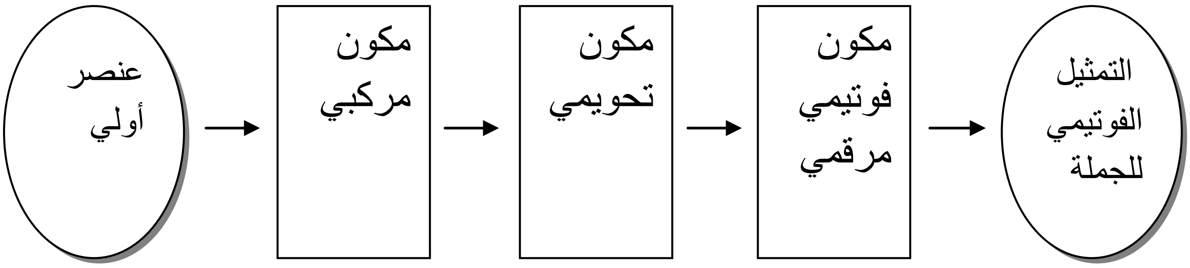

إن مدخل القواعد هنا هو العنصر الأولي الذي يولد مجموعة من السلاسل التحتية بوساطة المكون ألمركبي ، ثم يقوم المكون الثاني بتحويل الجمل بواسطة القواعد التحويلية الوجوبية والجوازية ، وتتخذ هذه القواعد كمدخل لها سلاسل تحتية فريدة أو مزدوجة ، وبتغيير هذه السلاسل من المفردات أو المورفيمات كمخرج لها و تعطي كل جملة بنيتها المكونة لها .

أما المكون الثالث فيقوم بتحويل كل جملة من تمثيلها التركيبي كسلسلة من المفردات والموفيرمات ، إلى تمثيلها الفونولوجي كسلسلة من الفونيمات وبنية هذه الجملة يوضحها المشجر التالي :

[1] المرجع السابق ، أحمد مومن ، ص 230 .

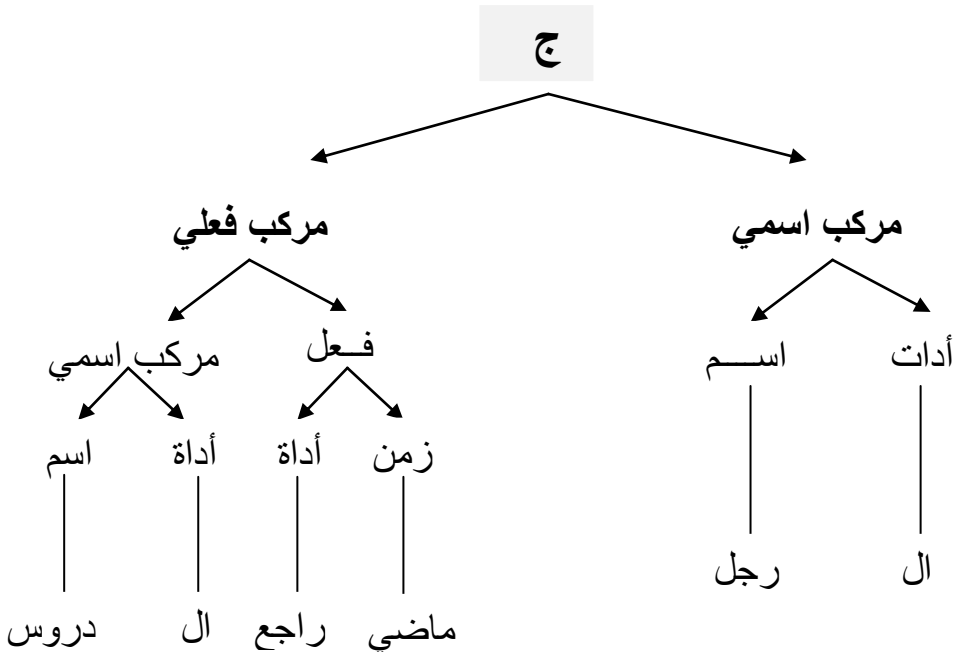
ج
مركب اسمي
مركب فعلي
أدات
اســـم
فـعل
مركب اسمي
ال
رجل
زمن
أداة
أداة
اسم
ماضي
راجع
ال
دروس

الفصل
الثاني
لسانيات

المبحث الأول : سلبيات لسانيات الجملة

إعتباطية العلاقة بين الدال و المدلول غير معللة ، وقد رد على هذا الطرح **بنفينيست** ، بحيث أكد على لزومية العلاقة بين الدال و المدلول ، وأسس لبديل ، فقال نحن نتواصل بمستوى أعمق من الجملة ، و ما بعد الجملة[1] .

يبقى علم نحو الجملة ، إلى وقت قريب ، مهيمنا على الدراسات و النشاطات اللغوية بوجه عام ، ولعل نظرية **تشومسكي** في النحو تمثل المحاولة القوية و الأخيرة للدفاع عن هذا الإتجاه[2] .

و قد يكون خلو الساحة اللغوية من أيّة بدائل ، هو الذي مكن علم نحو الجملة من البقاء في وضع الهيمنة حيث طرح **لفغانغ دريسلر** و **روبرت ديبوغراند** و غيرهما البديل القوي الجديد و هو علم " لغة النص " ، و يحدد **ديبوغراند** سنة **1972** بأنها السنة التي شهد فيها علم نحو الجملة اعنف الحملات من قبل علماء الاجتماع و علماء النفس و غيرهم معبرين بذلك عن عجز هذا العلم عن تفسير ظواهر عدة من مختلف المجالات[3] .

و لم يكن بد من وقوع تلك التعارضات ففي حين تهتم هذه المعرفة بالعمليات التي تسهم في إستغلال الناس للغة بالسياقات التي تجري فيها ، كان علم اللغة بوجه عام قد ركز اهتمامه على دراسة اللغة بصفتها نتاجا جاهزا ، و اهتم بالقواعد المجردة وحدها

[1] ينظر : التواتي بن الثواني ، مفاهيم في اللسان ، النشر و التوزيعن دار الوعي - الجزائر- ط2 ، ص 126 .
[2] بنظر : المرجع السابق ، ص 127 .
[3] ينظر : المرجع السابق ، ص 129 .

وقد أسرف علم اللغة في الإنفلات على نفسه بدعوى الإستقلال عن العلوم الأخرى ، سواء في تلك المدرسة البنوية أم المدرسة التي انبثقت عنها ، و هي المدرسة التوليدية التحويلية[1] .

المبحث الثاني : نظرية التلفظ عند بنفنست

إن **إميل بنفنست** يقدم طرحا منهجيا سيستوحى من منجزه تصورات لاحقة سيكون لها بالغ الأثر في الدراسات الأدبية، التي تنهض على المرتكزات اللسانية .

ينطلق اللساني الفرنسي من منظور مغاير يصرح من خلاله بأن : " الجملة فئة لوحدات تمييزية ، تكون عناصر مفترضة لوحدات كبرى ، كما هو الحال بالنسبة للفونيمات أو المورفيمات ، فهي تختلف تماما عن باقي الكيانات اللسانية ، وأساس الاختلاف هو أن الجملة تتضمن دلائل (جمع دليل) ، لكنها ليست في حد ذاتها دليلا " .

من هنا نستطيع أن نتصور أن الجملة تختلف اختلافا كليا عن باقي الوحدات اللسانية التي تخضع لعمليات الاستبدال أو التركيب : "فمع الجملة نترك مجال اللسان بوصفه نظاما للعلامات ، وندخل في عالم آخر؛ هو اللسان بوصفه أداة للتواصل ، حيث التعبير هو الخطاب " .

إن هذه الخصائص تجعلنا نكتشف عالمين مختلفين ، بالرغم من معانقتهما لنفس الحقيقة. إذ يحيلان على لسانيتين مختلفتين بالرغم من أن سبلهما تتقاطع في كل لحظة .

فهناك من جهة اللسان ، باعتباره مجموعة من العلامات المستخرجة بواسطة إجراءات صارمة ، مدرجة من فئات ، ومركبة إلى بنيات أو أنظمة ، ومن جهة أخرى ،

[1] ينظر : التواتي بن التواني ، مفاهيم في اللسان ، ص 131 .

هناك تجلي اللسان في عملية التواصل ، فالجملة تنتمي إلى الخطاب ، من هنا بالذات يمكن تعريفها :

الجملة هي وحدة الخطاب ، فمن خلال الخطاب المحيل عن طريق الجمل يتكون و يتشكل اللسان ، لذلك نجد **بنفنست** يرى الجملة أصغر وحدة في الخطاب .

وبخلاف **هاريس** الذي يقف عند حدود بنية الملفوظ ، نجد **بنفنست** يقيم تعارضا بين كل من التلفظ والملفوظ ، فالأول هو الفعل الذاتي في استعمال اللغة يعتبره فعل حيوي في إنتاج نص ما ، مقابل الملفوظ (énoncé) باعتباره الموضوع اللغوي المنجز و المغلق والمستقل عن الذات التي أنجزته ، وهكذا يتيح التلفظ دراسة الكلام من مركز نظرية التواصل ووظائف اللغة .

ويرى بنفنست أن التلفظ هو موضوع الدراسة وليس الملفوظ[1] ، ففعل التلفظ عنصر من عناصر اللغة التي تشكل ماهية الخطاب ، لذا نجد بنفسنت يقدم تعريفا لهذا الأخير باعتباره : " كل تلفظ يفترض باثا ومتلقيا ، وفي نية الأول التأثير في الآخر بطريقة ما "[2].

انطلاقا من هذا التعريف ، يميز بنفنست بين مستويين مختلفين للتلفظ هما : الخطاب (discours) والحكي (récit)، ويشدد على هذا التمييز في قوله : " إن التمييز بين الحكي والخطاب لا يصادف عادة ذلك الذي بين اللسان المكتوب واللسان

[1] إميل بنفنست ، سوسيولوجيا اللغة ، ت : سيزا قاسم ، ضمن كتاب مدخل إلى السوسيوطيقا ، دار إلياس العصرية ، القاهرة ، د ت ، د. ط ، ص 189.
[2] ينظر : المرجع السابق ، ص 191

الشفوي ، فالتلفظ التاريخي يحتفظ به الآن للسان المكتوب ، لكن الخطاب يوظف مكتوبا أو شفويا ، ففي الممارسة نمر من الواحد إلى الآخر فوريا"[1] .

بذلك يكون بنفنست قد وسع مفهوم اللسانيات ليصبح أكثر رحابة ، خصوصا بعد مناقشة التلفظ و صلته بالخطاب ، وإن كان هذا الأخير لا يبارح الحدود التي طرحها اللسانيون .

نقد بنفنست ل سوسير

إذا كانت المسألة اللسانية عند **سوسير** هي قبل كل شيء مسألة سيميولوجية و كل بحث في تقدم اللسانيات و تطورها يأخذ مغزاه من السيميولوجيا ما دامت اللغة نظام من العلامات ، فإن العلامة لا تصلح لأن تكون الهيكل العام المنظم للأداء اللغوي أي الكلام . لذلك نجد بنفسنت يقدم طرحا منهجيا يحل به الإشكالية التي وقف عندها سوسير، بالتمييز بين كل من السيميوطيقا وعلم الدلالة (Sémantique) ، فالسيميوطيقا تشير إلى صيغة من التدليل (signifiance) الخاصة بالدليل اللساني والذي تؤسسه بوصفه وحدة... مع علم الدلالة ندخل في صيغة خاصة للتدليل المؤطرة بواسطة الخطاب... فنسق علم الدلالة يتحدد بعالمي التلفظ والخطاب .

داخل هذا الإطار يرى **جان ميشال آدم J.M. Adam** أن **بنفنست** يميز بين اللسانيات باعتبارها نظاما للسان أو السيميوطيقا ، حيث تكون الوظيفة استبدالية ، حيث

[1] ينظر : المرجع السابق ، إيميل بنفنست ، ص 192 .

الدليل اللساني وحدتها ، وبين لسانيات الخطاب أو علم الدلالة ، حيث تكون الوظيفة تواصلية، وحيث الجملة هي وحدتها .

فبنفنست يتجاوز المفهوم السوسيري للدليل كمبدأ وحيد ترتبط به كل بنية ووظيفة للسان ، ويتحدد هذا التجاوز بفتح مسارين[1] :

- **في التحليل الداخل - لساني (intralinguistique) ، عبر فتح جديد للتدليل ، هو الخطاب الذي نسميه علم الدلالة ، والمختلف عن ذاك المرتبط بالدليل ، والذي سيكون سيميوطيقا (sémiotique) .**
- **في التحليل عبر- لساني (translinguistique) للنصوص ، الأعمال (Les œuvres) ، بواسطة إعداد ما وراء - علم الدلالة (Méta sémantique) التي ستبنى بواسطة علم دلالة التلفظ .**

مفهوم النص

يعرف **ديبوغراند** النص بأنه تشكيلة لغوية ذات معنى ، تستهدف الاتصال ، و يضاف الى ذلك ضرورة صدور (اي نص) عن مشارك واحد ضمن حدود زمنية معينة[2] .

وليس من الضروري أن يتألف النص مجموعة من الجمل ، فقد يتكون من كلمات مفردة او أية مجموعات لغوية ، تحقق أهداف الاتصال[1] .

[1] ينظر : المرجع السابق ، إيميل بنفنست ، ص 195 .
[2] ينظر : خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ، بيت الحكمة - الجزائر- ط 1 ، 2009 ، ص 207 .

من جهة أخرى قد يكون بين بعض النصوص من الصلة المتبادلة ما يؤهلها لأن تكون خطابا .

النص عند وليام سليف[2] :

هو ممارسة ثانوية تدخل تحت قواعد الدلالة بالقياس الى نظام لساني .

النص عند جوليا كريستيفا :

تعرف النص في مقالة مشهورة " علم النص " هو جهاز عبر لساني يعيد توزيع قواعد اللسان .

تجدر الإشارة إلى أن اللسانيات في المراحل الأخيرة حاولت أن تتجاوز النظرية التجزيئية لمستويات أبحاثها وصفا و تحليلا ، من مثل المستوى الصوتي ، و الدلالي ، و النحوي على أن يتم استنباط هذه المستويات و تنظيمها بوصفها مجالا متكاملا للبحث ، و عندئذ لم يعد لمجالي النحو و الدلالة ذلك الطابع الاستقلالي الذي طالما حظيا به في معالجة اللغات المنطقية الصورية ؛ بل اقتضت الضرورة الابستمولوجية في معالجة اللغات الطبيعية قيد الاستعمال (العادية) أن تنتظم كل المستويات اللسانية في شكل نظام متشابك تتوقف صلاحيته على تكافل الأنظمة المكونة ، ولا سيما النحو و الدلالة ؛ و ذلك وفق ضوابط داخلية (الروابط و مراتب المعنى) ، و ضوابط خارجية (الأغراض النفعية) تعمل على تنظيم تكافل ذلك النظام مع أنظمة أخرى ، و من المؤكد أن الضوابط

[1] ينظر : المرجع السابق ، ص 210 .
[2] ينظر المرجع السابق، ص 215 - 216 .

الخارجة نحو تلك المتعلقة بالسياق و الأغراض النفعية للكلم ستحظى باهتمام بالغ إذا ما إلتحقت بحقل التداوليات الذي يؤسس للمعنى في الاستعمال ، و هو بذلك يعد مجالا خصبا للنشاط المعرفي و الانساني و لاسيما في حقل تخطيط النصوص بوصفها مطايا لأفعال لغوية ذات مقاصد و غايات .

أصبحت مسألة تنازع النحو و الدلالة ضمن أبحاث لسانيات الجيل الثاني ، تعكس منطقة تنازع اللغة و الخطاب في التراث الغوي العربي ، و على نحو أدق ، تنازع المنطق و النحو، و هو المجال الذي لم يبلغ النحاة و المناطقة الأوائل التفاوض الايجابي حوله .

الخطاب = النص + شروط الانتاج .

النص = الخطاب - شروط الانتاج .

و يمكننا تمثيل هتين المعادلتين بالمخطط البياني على النحو التالي[1] :

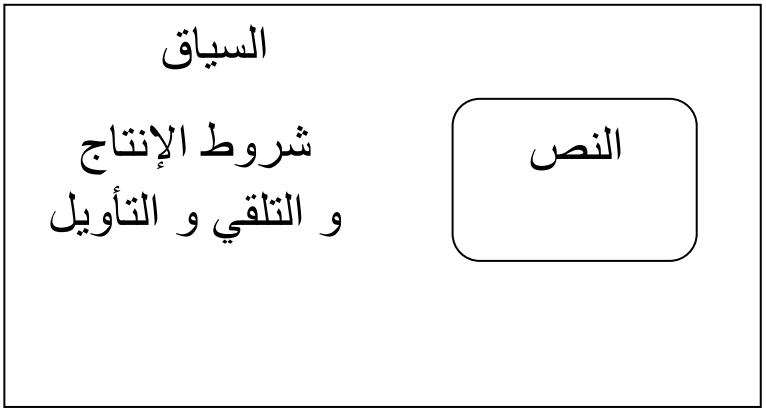

[1] ينظر : إلهام أبو غزالة ، مدخل إلى علم لغة النص ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر- ط2 ، 1999، ص 41

و عندئذ تحيلنا هذه الصيغة على حقيقة تموقع مقولة النص ضمن الحقل الأوسع للممارسات الخطابية ، تموقعا من شأنه أن يعزز انضواء لسانيات النص ، ضمن حقل تحليل الخطاب .

الذي ستعبر عنه بالتمثيل الخطابي للنصوص بوصفه إجراء منهجيا للتحليل المنطقي في التداوليات النصية.

وقبل سعينا لضبط الفواصل و المصطلحات الدقيقة بين المعطى النصي و المعطى الخطابي ، ينبغي أن نسلم في مستهل كل تحليل للفعالية اللغوية بضرورة التكامل في مكونها المزدوج النصي و الخطابي و الذي سنعبر عنه بالتمثيل الخطابي للنصوص بوصفه إجراء منهجيا للتحليل المنطقي في التداوليات النصية .

تعد دراسة المحادثة التي تسمى أحيانا تحليل الخطاب أمر ذا أهمية حيوية في علم النصوص ، و تؤدي الاليات التي تدمج النصوص في الخطاب (وهي مجموعات من النصوص ذات صلة متبادلة يتجه بعضها الى بعض) إلى الكشف عن عوامل أساسية متعلقة بالمعايير النصية ، ففي المحادثة يتأثر النضام مثلا[1] : عند اقتسام بني ظاهر النص أو عند استعارتها بين النصوص المستقلة و كذلك لا يتضح تقارن النص المفرد إلا من منظور الخطاب المكتمل ، و تتجلى القصدية في استعمال الهاتف للمحادثة ، كما تتجلى التقبلية في التغذية الراجعة المباشرة ، أما دور الموقفية فيقسم بأنه مباشر بوجه

[1] ينظر : المرجع السابق ، مدخل الى علم لغة النص ، ص 130 .

خاص ، و يوضح التنظيم الكلي للنصوص في حال عملها و كذلك فإن بوسع المرء التحكم في اسهامات المحادثة وفقا لمطالب الاعلامية .

المبحث الثالث : لسانيات النص و تحليل الخطاب

إن حقلي لسانيات النص و تحليل الخطاب منذ نشأتهما المتجانسة في غضون الخمسينيات ، بدآ يكتسبان طابع الانتشار، و يتطلعان الى التأسيس بصفة مستقلة دون تموقع أحدهما بالنظر الى الاخر ، أو بالأحرى دون رسم الأطر المرجعية المشتركة بينهما[1] .

إلا أن بعض الدراسات اللسانية المتأخرة ، من مثل اسهامات **مجيد علي بوعشة** و **ج.م.آدم** و غيرهم من رواد المدرسة الفرنسية ، حاولت أن ترسم خطاطات مفهومية مشتركة لهذين الحقلين على أن تكون لسانيات النص حقلا منطويا تحت راية حقل واسع وهو تحليل الخطاب ، و يعزى ذلك بالدرجة الاولى الى هذه الخطاطة المفهومية المعقدة حول موضوع البحث المتعلق بالنص و الخطاب من جهة التداخل النظري و الاجرائي بينهما و في هذا السياق يفسر لنا **ج.م.ادم** طبيعة العلاقة النظرية بين حقلي لسانيات النص ، و تحليل الخطاب ضمن الصيغة التالية :

[1] ينظر : خولة طالب الابراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر - الجزائر- د ط ، 2000 ، ص 105 .

حقل تحليل الخطاب[1]

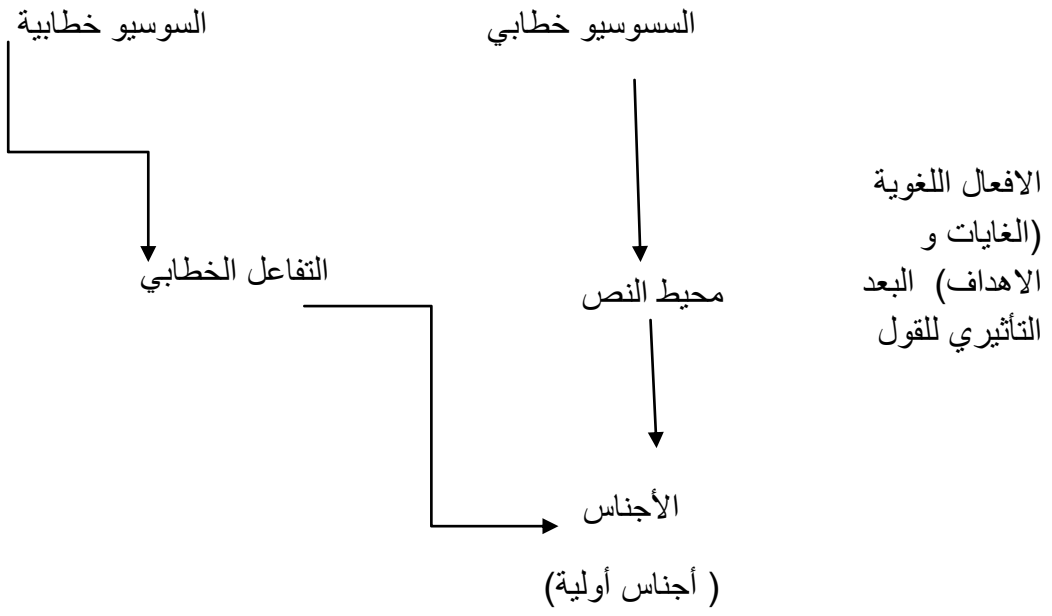

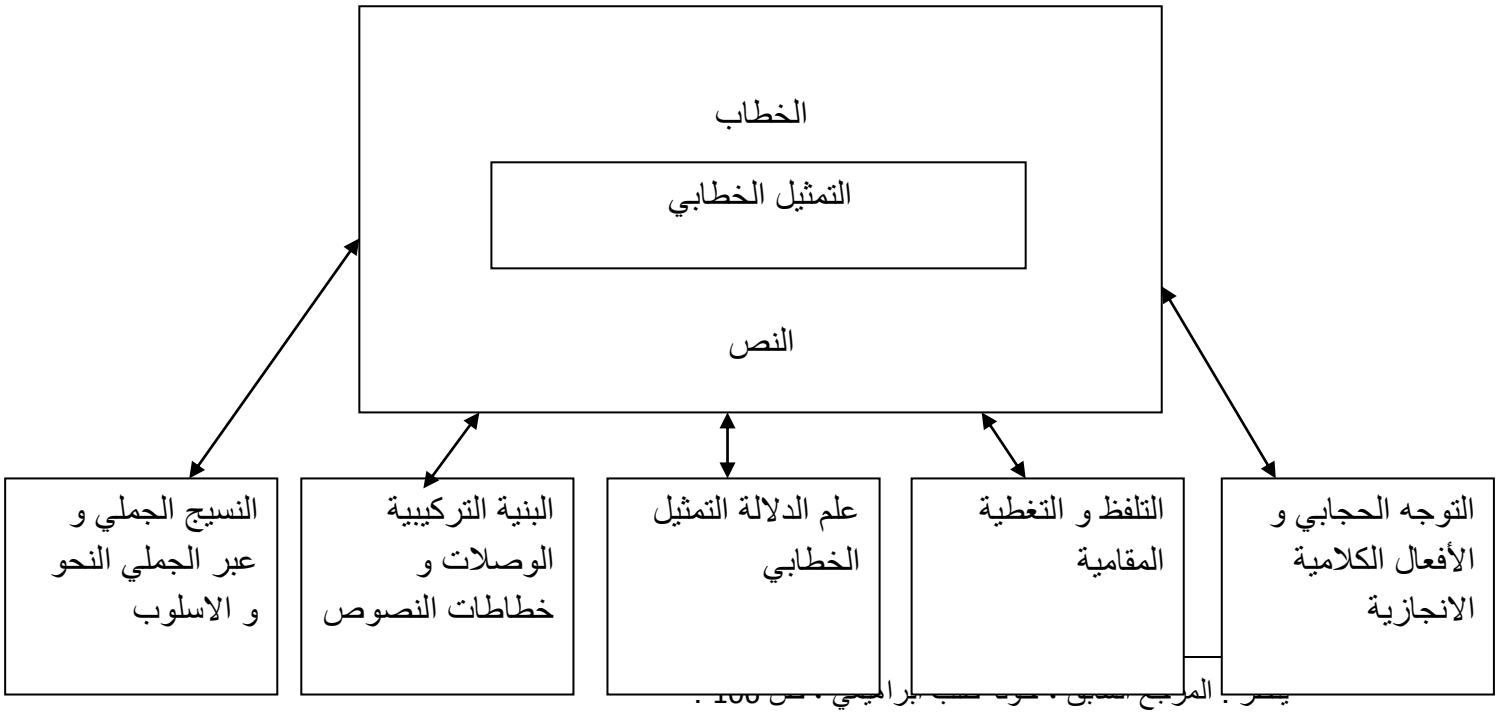

[1] ينظر: المرجع السابق، ص: 100 .

يمثل هذا المخطط البياني تقاطع الحقلين معا ، لسانيات النص و تحليل الخطاب انطلاقا من تحليل عناصر الفعالية اللغوية كما لو انها قاسم مشترك بينهما ، من شأن ذلك أن يزيح الحدود المنهجية الفاصلة بينهما في ضوء مبدأ التكامل بين النصي أو بالاحرى ما أضحى بالتمثيل الخطابي للنصوص .

و تأسيسا على ما سلف ، نسجل ظهور منظور جديد يتمثل هذا التصور ضمن أبحاث المدرسة الفرنسية ، وهو لا يعدو أن يكون بمثابة تعميق منهجي استحال بموجبه تركيز النظر من لسانيات النص الى التداوليات النصية Programatique textuelle[1]

و مع بداية الثمانيات سجلت المدرسة الفرنسسية في مجال اللسانيات النصية تعميقات منهجية ضمن مقاربة جديدة نتعت ب : التحليل النصي للخطابات Analyse textuelle des discours بصرف النظر عن البحث في شروط الانتاج السياقي بمعنى النصوص العيائية ، ولا سيما تلك المتعلقة بضرورة اقحام مبدأ القصدية (محور انتاج النص) ، و مبدأ القبولية (محور تلقي و تأويل النص) بوصفها شركة نصية لنسج النصوص و بنيتها .

ولا شك ان إقحام مثل هذه المعايير السياقية الموازية لبنية النصوص ضمن التحليل النصي للخطابات ، من شأنه ان يتيح لنا إمكانات الحكم على شرعية الملائمة النصية ، ومن ثم انفلات لسانيات النص من مأزق المعيارية النحوية المنطقية التي طبعت أصولها ردحا من الزمن .

[1] ينظر : إلهام أبو غزالة ، مدخل الى علم لغة النص ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط2 : 1999 ، ص 107 .

و بالامكان ان تمثل ذلك التعميق المنهجي لأبحاث اللسانيات النصية التي حظيت بإهتمام المدرسة الفرنسية ضمن المخطط البياني الآتي[1] :

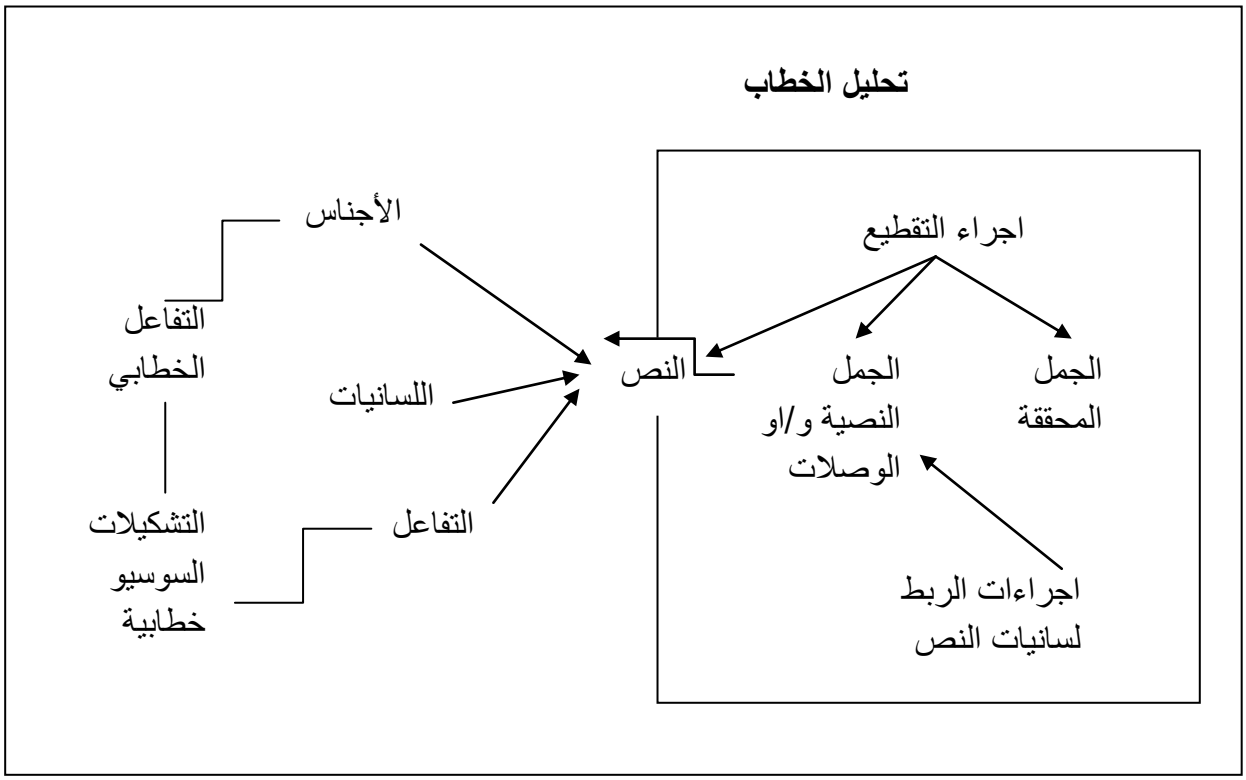

يمثل المخطط البياني أعلاه التصور المركب للمحددات الخطابية المنحدرة من اليسار إلى اليمين ، و المحددات النصية المنحدرة من اليمين إلى اليسار من جهة ثانية ؛ و ذلك من أجل مجال اللسانيات النصيية و إزاحة الفواصل بينها و بين تحليل الخطاب و كذا من أجل تقديم رؤية مركزة حول مجموع الإشكالات المشتركة بين الحلقين معا تمهيدا لمقاربة جديدة تعرف بالتحليل النصي للخطابات .

[1] ينظر : المرجع السابق ، إلهام أبو غزالة ، ص 151 .

المبحث الرابع : النصية و شروط فهم الخطاب

أنموذج النص و استراتيجيات الفهم و الانتاج

يبدو ان النص نظام سير تطبيقي فعال بوصفه كيانا لغويا يتحدد تبعا للمعايير التي تشكل نصانيته ، و من هذا المنظور، فهو يتميز عن الجمل التي تعدو أن تكون كيانات قواعدية خالصة تتحدد في المستوى التركيبي فحسب ، أو بالأحرى عناصر نظام افتراضي . و من ثمة كان لابد للنص ان يتغلب غلى تلك القيود و الضوابط المفروضة على البنية التجريدية للجملة من خلال تصعيد الاهتمام بتحفيزات تعتمد على سياق الموقف التواصلي (التوقيعات و المعارف) ، ولعل هذا مايبرز المسكوت عنه و المقتضب من الملفوظات و العناصر اللغوية التي يتعين فهمها و إدراكها من خلال السياق الموقفي ، مما يعزز الطاقة الاتصالية للنص[1] .

يتوقف إنتاج النص و فهمه على توال من الحالات و الوقائع من مثل الحالات المعلوماتية ، و الحالات الانفعالية ، و الحالات الاجتماعية ، وقد شكل هذا المجال - موضوع - دراسة لعصبة من ابحاث علم النفس المعرفي التي سعت الى بلورة معالجة معرفية للنص يمكن بسطها عبر مساحة التقطيع الصارم لبنيته ، و في مستوى التفاعل بين الاجراءات المناسبة لنماذج المحددات الأربعة وهي على النحو التالي :

[1] ينظر : أحمد المتوكل ، بنية الخطاب من الجملة إلى النص ، دار الأمان - الرباط - د.ط ، ص 84 .

- المحددات المرتبطة بمواصفات النظام اللساني ، و من مثل الروابط و علامات التنقيط ، و إعادة تشكيل المقاطع و الأجزاء النصية من خلال الفقرات[1].

- المحددات المتعلقة أساسا بمعالجة مجال الاحالة ، من مثل التمثيل الذهني و الخطاطات المعرفية الواصفة لعناصر العالم المادي و الذاتي و الاجتماعي .

- المحددات المتعلقة بالسياق التلفظي ، و بمفهوم أوسع بسياق الممارسة الخطابية .

- المحددات التي تراهن على اشتغال البنى المعرفية ، أو بالأحرى وجهة النظر اللسانية و النصية للمتكلمين ، من مثل تلك المتعلقة بدرجة اكتساب آليات الكتابة و القراءة ، أو مدى تفاعل المخاطبين مع النماذج الخطابية المعهودة ، و تعني هنا ما يرتبط تحديدا بالرهانات العامة للنظام المعرفي الإنساني في مجال معالجة المعلومة الرمزية ، و بخاصة الرهانات المرتبطة باشتغال الذاكرة[2] .

قد يكون من المفيد الاشارة الى ان مايميز اللغات المنطقية و الاصطناعية عن اللغات الطبيعية قيد الاستعمال (العادية) كون الأولى تبنى على مكونين أساسيين يستقل أحدهما على الآخر بشكل صوري و تجريدي هما التركيب و الدلالة ، بينما ينتظم نسيج اللغات العادية من تضافر هذين المكونين معا ضمن نظام متشابك بشكل نصية الممارسات اللغوية في رحاب مستويين مختلفين هما الدلالة التركيبية ، التي تعني بتفسير آليات الترابط الجزئي في بنية النصوص وفق قاعدة الاتساق و لا سيما الأنماط

[1] ينظر : المرجع السابق ، ص 100 .
[2] ينظر : المرجع السابق ، ص 114 .

و التنوعات الشكلية في استعمال المعرفية و المعنى و تداولها تلفظا و تذكرا ، و التركيب الدلالي الذي يعنى بتفسير آليات الترابط الكلي في بنية النصوص وفق قاعدة الانسجام ، و بخاصة ما يتعلق بكيفية ارتباط مفاهيم مثل فاعل ، و حدث ، و حالة ، و صفة....إلخ ، و ذلك من أجل الكشف عن البنية الدلالية الكبرى للنص .

و في إطار التنظيم النحوي للنص (التركيبي / الدلالي) بإمكاننا أن نفرق بين مجالات ثلاثة للبنية هي : مجال الإحالة ، و مجال الحمل و مجال الروابط ، وفي رحاب ذلك التضافر بين التركيب و الدلالة ، يتشكل مستوى جديد و هو التداوليات بوصفها حصيلة تفاعل هذين المكونين بغية تشكيل أنساق واصفة للتركيب و المعنى في النصوص من حيث ضبط الأفعال و الخطط و الأغراض ، و عندئذ تشكل تلك المكونات (التركيبي ، الدلالي ، التداولي) قاعدة كل فهم للنص ، على نحو يغدو بموجبه الفهم الدلالي الذي يستند الى فرص مسبقة و مضامين موضوعية و معلومات جوهرية مرتبطا بفهم وسائل نحو النص إرتباطا وثيقا حيث يمكن إزاحه التنصيص الموضوعي و المحمولي للنص[1] .

أما الفهم التداولي بوصفه حصيلة تضافرالفهمين يتضح بوجه خاص في معرفة و أدراك الفعل الكلامي المتعين من مثل الطلب او الشكر او الوعد ، القسم ، التهديد .

و ينتج الفهم التداولي في المقام الأول عن المعرفة المسبقة لطرفي العملية التواصلية حول التضمنين الاجتماعي لفعل التواصل .

[1] ينظر : إلهام أبو غزالة ، علي خليل حمد ، مدخل الى علم لغة النص ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط2 1999 ص 203 .

النصانية تصميم و إجراء

من اللافت للنظر أن المشروع القار للسانيات النص ، يتحدد في الغالب الأعم في دراسة و تقصي مفهوم النصائية من حيث هو نتاج الإجراءات الاتصالية المتخذة من أجل استعمال اللغة ، و يبدو هذا المفوم مزدوج الأبعاد ، بعد تصميمي يتعلق بالنسيج التركيبي ، و بعد اجرائي يتحدد في عمليات التواصل ، وفي هذا الصدد اقترح كل من **ديبوغراند** و **دريسلر** جملة من المبادئ الأساسية بوصفها مؤشرات تصلح أساسا لإنتاج النصوص و تصميمها دون أن تكتسب هذه القوانين طابع الصرامة المنهجية ، و هي[1] :

1- الاتساق : Cohesion

و يتحدد اساسا في مظاهر ربط الوحدات اللسانية في بنية النص الظاهرة (الموضوع / المعمول) ، أو ما يعرف بالتشكيل النحوي للجمل و العبارات و ما يتعلق بها من مظاهر:

الحذف ، الفصل و الوصل ، التكرار، الإحالة / القبلية ، البعدية ، المقامية .

2- الانسجام : Coherence

وهو مجموع الإجراءات التي بمقتضاها تنشط عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي بين الأفكار داخل النص . و تحدد مظاهر الانسجام في الغالب الأعم ،

[1] ينظر : أحمد دراج ، الإتجاهات المعاصرة في الدراسات اللسانية ، مكتبة الآداب للنشر و التوزيع - القاهرة - ط1 2009 ، ص 96 .

في العناصر المنطقية من مثل السببية و العموم و الخصوص ، و الإطار المعلوماتي لتنظيم الأحداث و الأفعال و الموضوعات و المواقف ، و يبنى الانسجام عادة على تفاعل المعلومات النصية مع المعرفة السابقة بالعالم الخارجي[1]

3- القصدية : Intentionnalité

و يتضمن هذا المبدأ الموقف الضمني لمنتج النص بوصفه شكلا من أشكال الاستعمال اللغوي المتسق و المنسجم ، و من حيث هو وسيلة مخططة تشارف غاية معينة تبرر استعمال النصوص[2] .

4- القبولية : Acceptabilité

و يتضمن هذا المبدأ الموقف الضمني لمستقبل النص و استجابته إزاء كون هذا الأخير شكلا من أشكال الاستعمال اللغوي الذي ينبغي أن يستحسن قبوله من حيث مدى انسياقه و انسجامه[3] .

5- المقامية : Situationalité

و يتعلق هذا المبدأ بالسياق الثقافي و الاجتماعي للنص قيد الفعل التواصلي المتبادل بين مرسل و متلقي ، على أن يكون موجها للتلاؤم مع حالة أو مقام معين بغرض كشفه أو تغييره و قد يكون الموقف تواصلي للنص مباشرا يخضع للإدراك المباشر، أو غير مباشر يمكن استنتاجه .

---

[1] ينظر : المرجع السابق ، أحمد دراج ، الاتجاهات المعاصرة في الدراسات اللغوية ، ص 97 .
[2] ينظر : المرجع السابق ، ص 99 .
[3] ينظر : المرجع السابق ، ص 101 .

6- التناصية : Intertextualité

و يتضمن هذا المبدأ - بوصفه أهم مبادئ النصانية - مجموع العلاقات بين نص ما و نصوص واقعة في حدود تجربة سابقة سواء كان بوساطة أم بغيرها .

و يبدوا أن النصوص ههنا تشير إلى نصوص أخرى بطريقة تختلف عن اقتضاء الجمل لغيرها من الجمل . و يعتبر هذا المبدأ أكثر تمثلا لمفهوم الحوارية الباختينية منه لمفهوم التناص عند **جوليا كريستيفا** .

7- الاعلامية[1] : Informatvité

يعد الجانب الإعلامي عاملا مؤثرا بالنسبة لمصداقية الوقائع النصية ، و تختلف درجة الإعلام في النصوص بحسب نوعية كل نص ، بين الإعلامية القصوى و الإعلامية الدنيا .

لاشك أن القصدية ، القبولية ، المقامية ، التناصية و الإعلامية تعد معايير للنص على إطلاقه ؛ بينما يعد كل من الاتساق بوصفه معيار الترابط النحوي ، و الانسجام بوصفه معيار الترابط المفهوميي ، و هو أوثق هذه المعايير صلة بالنص من حيث اعتبار البنية و التصميم . و يبدو أن عملية فهم اشتغال هذه المعايير في تصميم النصوص تتوقف أساسا على الأخذ بعين الإعتبار المحددات التالية :

اللغة (آليات الاشتغال) ، العقل (استراتيجيات الفهم و التأويل) ، المجتمع (السياق السوسيو ثقافي) ، التداوليات (تدشين المعنى الاستعمالي) .

[1] ينظر : المرجع السابق ، ص 108 .

ما نخلص إليه ، هو أن النص يمثل طاقة لغوية تواصلية قوامها البنى

و التمثيلات المعرفية بالنظر إلى تواتر المعلومة و نقلها .

خاتمة

بديهي أن لكل بداية نهاية ، و نهاية بحثي عبارة عن جملة من النتائج و الاستنتاجات انتهيت إليها كالآتي :

- إنطلق البحث اللساني مع **دي سوسير** (المدرسة البنيوية) ثم مدرسة براغ و مدرسة كوبن هاجن إلى المدرسة التوليدية التحويلية .
- أسس بن فينيست للبديل فنحن نتواصل بمستوى أعمق من الجمل (الملفوظات) قد تكون جمل و ما دون جمل و ما بعد جمل .
- تأسست لسانيات الجيل الثالث ، لتكشف مجموعة من الحقائق ، فرضت رؤية نصية أكدت على أن للنص حضور في المنظومة النصية لتبليغ الحقيقة النصية .

قد حاولت أن أقدم بعض المفاهيم التي أخذتها من أساتذتي و من بعض المراجع فإن وفقت في الأمانة فذلك فضل من الله تعالى و إن جانبني الصواب فمن نفسي و ما توفيقي إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب .

الفهرس

فهرس المحتويات

دعـــــــاء

كلمة شــكر

اهـــــــداء

≡ مقدمة ..... أ

≡ مدخل 2

الفصل الأول : لسانيات الجملة 6-30

≡ المبحث الأول : الجملة عند المدرسة البنيوية 6

≡ ثنائية الدال و المدلول 7

≡ علاقة العناصر اللغوية عند سوسير 8

≡ المبحث الثاني : الجملة عند مدرسة براغ 11

≡ المدرسة الوظيفية " براغ " 11

≡ الجملة عند أندري مارتيني 15

≡ المبحث الثالث : الجملة عند مدرسة كوبنهاجن 17

≡ المدرسة الجوسيمية 17

≡ المبحث الرابع : الجملة عند المدرسة التوليدية التحويلية 21

≡ الجملة المركبة 23

≡ القواعد المركبة 24

≡ القواعد التحويلية 27

الفصل الثاني : لسانيات النص 32-50

≡ المبحث الأول : سلبيات لسانيات الجملة 32

≡ المبحث الثاني : نظرية التلفظ عند بنفنست 33

≡ نقد بنفنست ل سوسير 35

≡ مفهوم النص 36

≡ المبحث الثالث : لسانيات النص و تحليل الخطاب 40

≡ المبحث الرابع : النصية و شروط فهم الخطاب 44

≡ أنمودج النص و استراتجية الفهم و الإنتاج 44

≡ النصانية تصميم و إجراء 47

≡ خاتمة 52

قـــائـــمـة
الـــمـصـا
در

✓ أحمد المتوكل ، قضايا اللغة العربية في اللسنيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة إلى النص ، دار الأمان - الرباط - د.ط

✓ أحمد دراج ، الإتجاه المعاصر في الدراسات اللسانية ، ميدان الأوبرا للنشر و التوزيع - القاهرة - ط 1

✓ أحمد عزوز ، المدارس اللسانية ، أعلامها ، مبادئها ، و مناهج تحليلها للأداء التواصلي ، دار ال الرضوان - وهران- ط2 ، د.ت

✓ أحمد مومن اللسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون - الجزائر - د.ط 2002

✓ إلهام أبو غزالة ، علي خليل حمد ، مدخل إلى علم لغة النص ، النشر و التوزيع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط2

✓ إميل بنفنست ، سوسيولوجيا اللغة ، ت : سيزا قاسم ، ضمن كتاب مدخل إلى السوسيوطيقا ، دار إلياس العصرية ، القاهرة ، د ت ، د. ط

✓ أندري مارتيني ، مبادئ في اللسانيات العامة ، دار الآفاق للنشر و التوزيع - القاهرة - د.ط

✓ التواتي بن الثواني ، مفاهيم في اللسان ، النشر و التوزيعن دار الوعي - الجزائر- ط2

✓ الجيلالي دلاش ، مدخل الى اللسانيات التداولية ، ديوان المطبوعات الجامعية - بن عكنون - الجزائر د.ت

✓ خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ، بيت الحكمة - الجزائر- ط 1 ، 2009

✓ خولة طالب الابراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر - الجزائر- د ط ، 2000

✓ رومان ياكوبسون ، الإتجاهات الأساسية في علم اللغة ، المركز الثقافي العربي - المغرب - ، ط1 ، 2002

✓ رويتز ، موجز تاريخ علم اللغة في الغرب ، سلسلة الكتب الثثافية ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب - الكويت - 1990-1993

✓ نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة ، المكتب الجامعي الحديث - الإسكندرية -